وقد ورد في البرقية التي وجهها وجهاء غزة استنكارا لمحاولات تشويه موقف اهالي القطاع من الادارة المصرية ما يلي : « نشرت مجلة المصور في العدد ١٤٥٠ الصادر بتاريخ ١٩٥١/٩/١٤ .. اخبارا ملفقة .. لايجاد البلبلة واضعاف الثقة بين مصر وسكان قطاع غزة .. وذلك باختلاق اكاذيب وتهم ملفقة تحاول الصاقها بهذا الشعب .. يشهد الله انه لا يوجد في هذا القطاع عربي واحد يرجو الخير من المستعمرين .. اننا لندعو مجلس النقابة ان يوفد عنه فريقا كريما يزور قطاع غزة ليقف على الحقيقة وكشف اقوال المغرضين الذين يهدفون لايجاد القطيعة وتعكير العلاقات بين الاهل والاخوان لاغراض المستعمرين والصهيونيين » (٦٦) .

وقد قامت الهيئة العربية العليا باصدار بيان سياسي مطول حول هذا الموضوع ، يشير الى جملة مسائل سياسية مهمة ، تتعلق بطبيعة الظروف والاوضاع السياسية التي كانت تحيط بقطاع غزة في ذلك الوقت .

اعتبر بيان الهيئة العربية العليا الحملة الصحفية جزءا من حملة « لتمكين اليهود من الاستيلاء على البقية الباقية من فلسطين » ، وان « المتآمرين يهدفون الى تصفية قضية فلسطين نهائيا بانتزاع قطاع غزة من ايدي العرب » ، وان خطتهم تقوم على « تنفير الرأي العام المصري من هذا القطاع واهله ، وتنفير اهل القطاع من مصر والمصريين .. » ، وان هذه الحملة قد حققت بعض النجاح « حتى ان بعض الصحف نشر بحسن نية مقالات تطالب بخروج مصر من القطاع توفيرا للمبالغ التي تنفق بلا مقابل .. » ، وهي مبالغ ينفق معظمها على الجيش المصري هناك . وخلص البيان الى توجيه الشكر و « شجب بكل قوة ادعاء ان يكون بين عرب فلسطين من يرضى او يرغب في ان يعود القطاع الى الاستعمار البريطاني الغاشم . ومثل هذه الرغبة خيانة وطنية عظمى ... وان عرب فلسطين لا يوافقون البتة على بقاء الاستعمار في اية ارض عربية ، ويرفضون استبدال المستعمر لقناة السويس بقطاع غزة لما في ذلك من بقاء الخطر على مصر ولانه يجب اقصاء الاستعمار عن البلاد العربية قاطبة . فان انتقال القوات الانكليزية من قناة السويس الى غزة محاولة استعمارية خطيرة لا ينخدع بها كل من يعلم مرامي الاستعمار واطماع اليهود الذين يريدون الاستيلاء على قطاع غزة تمهيدا للوثوب على سيناء التي يزعمون ان لهم فيها ذكريات دينية ، ويطمعون فيما تحتويه ارضها الواسعة من ثروات ونفط ومعادن ويستهويهم موقعها الجغرافي والاستراتيجي الممتاز بين القارتين الافريقية والاسيوية ، وبين البحرين الابيض والاحمر » (٦٧) .